



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



قسم الفنون

تخصص: إدارة الأعمال الفنية والثقافية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

دور الأنشطة الثقافية في إثراء الرصيد الفني عند المجتمع الجزائري
"دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي" أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ:

د. بن عدة حاج محمد



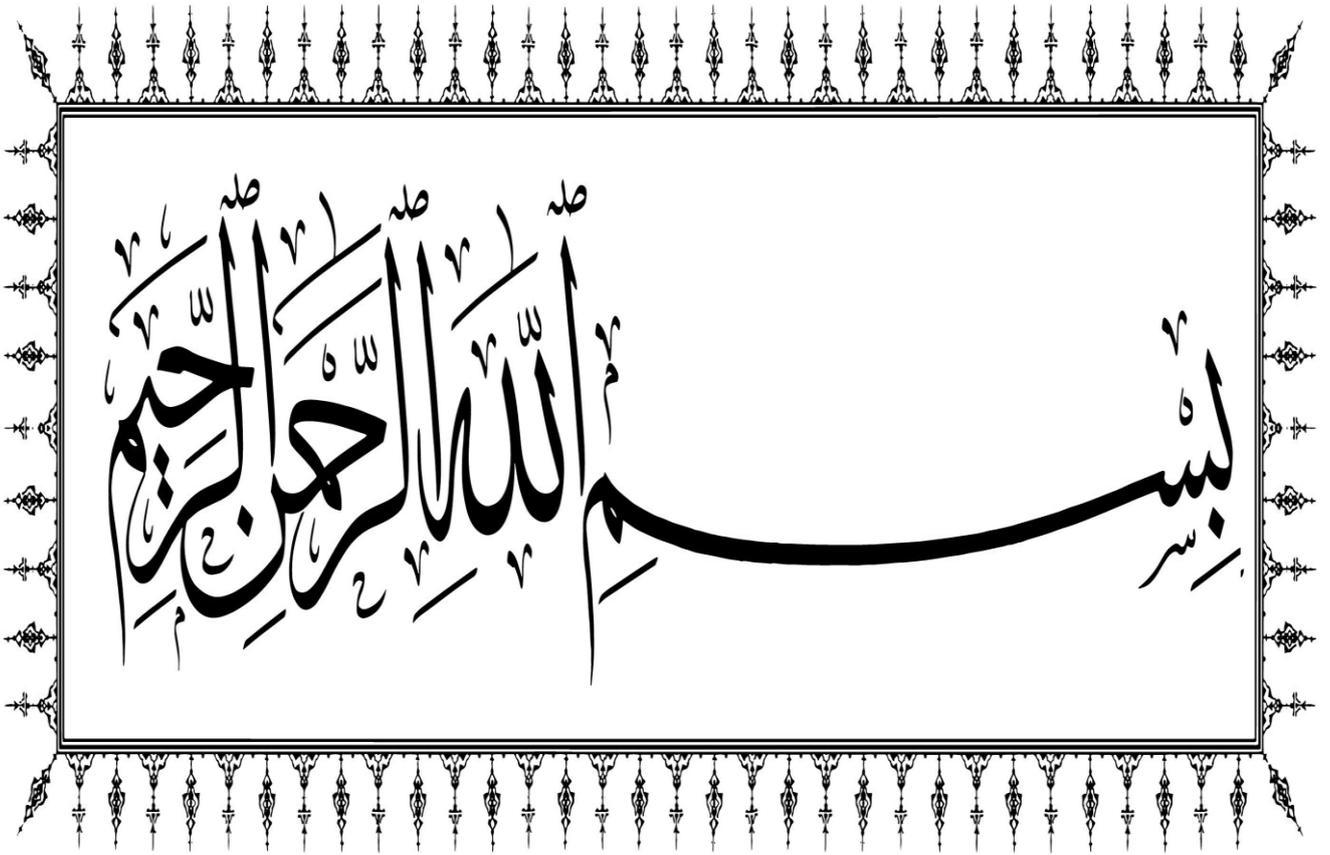
من إعداد الطالبة:

مداني فراح

لجنة المناقشة:

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر أ	د. شرقي هاجر
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر ب	د. بن عدة حاج محمد
مناقشا	أستاذ مساعد ب	أ. معروف نور الدين

السنة الجامعية: 2022/2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

أولا وقبل كل شيء الحمد لله الذي أماننا بقدرته إلى أن نصل إلى ما نحن عليه ونتم عملنا هذا المتواضع.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساندنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الوالدين الكريمين على كرم عطائهم ودعمهم المادي والمعنوي ولو على حساب صحتهم ووقتهم، فمصما قلن وفعلنا لا ولن نوافيهم حقهم أبدا.

الأستاذ المشرف بن عدة حاج محمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذه المذكرة، ونشكره على جميل صبره معنا وعلى كل المجهودات التي بذلها ليضعنا في أحسن صورة.

أن نشكر كل موظفي كلية الأدب العربي قسم الفنون بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الذين بذلوا جهدا في سبيل تلقينا العلم النافع.

وكذلك لا ننسى عمال المكتبة الذين يسمررون على احتياجات الطلبة من مراجع ومصادر التي ساعدتنا كثيرا في إنجاز مذكرتنا.

إلى كل من ساندنا صغيرا وكبيرا على إنجاز هذه المذكرة

إليكم جميعا نقول بارك الله فيكم وجزاكم الله كل خير

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي نسيم - إخلص - وعبد الصمد

وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل بن عدة حاج محمد

إلى زملائي وزميلاتي " حورية - زاهو - أمينة - جيهان - رحمة - حميدة - شفيقة -
رانيا - خديجة - مروة - إيمان - فيفي - يسرا - فريجة - شيما - هوارية - أميرة -
خديجة - أسامة.

وشكر خاص ل علي ومحمد.

فراج

مقدمة

يولد التراث الثقافي من رحم عادات وتقاليد مجتمع ما ويتمخض عن هذا جملة من السمات والميزات، التي تبقى بمثابة موروث ثقافي يتناقله الأجيال أزمنة وعصور، وتستمد الثقافة قوتها وحصنها من الفن والذي هو بمثابة جامع للعديد من الفنون الأدبية المتعارف عليها، ألا وهي المسرح، السينما، التمثيل،...إلى غير ذلك من الإبداعات.

والثقافة عالم وميدان يتسع لمختلف الفنون ولا تعرف أبجديات هذا الفن وروائعه إلا من خلال تجسيد حقيقي وواقعي أو حتى تمثيلي هادف على أرض الميدان وبوسائل وبأدوات، تسعى لتخليد هذا الفن وعالمه حرفيا.

ونقصد هنا بالحديث عن التجسيد الواقعي للثقافة والفن ذلك النشاط الثقافي الذي هو حلقة وصل هامة بينهما، للتعريف بثقافة الشعوب وتخليد إرثها الفني الذي يلم بجميع مقوماتها وثوابتها التي تكرر مبدأ الهوية الثقافية.

وتكتسي الأنشطة الثقافية أهميتها من خلال ما تعمل عليه من مساهمة في تنمية القدرات الذهنية والابداعية، لكل من الأعضاء الفاعلة فيه، وهي مبدأ أساسي ومهم في مجالات التربية والتعليم كذلك، نظرا لقدرتها في بناء شخصية متوازنة للفرد، وما تتركه من أثر وانطباع إيجابي على نفس المتعلم، وهذا ما يعكس سلوك حسن وجيد على تصرفاته تربويا وخلقيا، وحتى مع الأسرة ومع المجتمع.

وعرفت الجزائر النشاطات الثقافية منذ أمد بعيد وتنوعت فيه المواضيع من ترفيهية وممتعة وهادفة في نفس الوقت وتخاطب الجمهور الواسع بأسهل وبأبسط الطرق، ولأزال صدى هذه النشاطات الثقافية والفنية راسخا في ذاكرة المجتمع الثقافي.

ومن بين رموز الثقافة وأعلام الفن في الجزائر التي علت سماء المجد بامتياز نذكر المسرحي "ولد عبد الرحمان كاكاي" ابن مدينة مستغانم من حي شعبي عريق، حمل

مقدمة

على عاتقه مسؤولية ازدهار العمل المسرحي وتطوير آلياته وميادينه، وكان له ذلك.
ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ماذا نعني بالنشاطات الثقافية؟ وما علاقة الفن

بالثقافة؟ وما الدور الذي يلعبه الفنان في مجال النشاط الثقافي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات افترضنا بعض الافتراضات:

● النشاط الثقافي نتاج العمل الإبداعي والثقافة.

● الفن والثقافة وجهان لعملة واحدة.

● الفنان همزة وصل بين الفن والثقافة.

ووقع اختيارنا للموضوع بناء على أسباب ذاتية وموضوعية وتتمثل الذاتية في رغبة وميول شخصي لدراسة شخصية من الشخصيات الفاعلة والمؤثرة في ثقافة المجتمع المستغانمي وأما الموضوعية التطرق للنشاط الثقافي ومحاولة التعرف على الرصيد الثقافي والفني لولد عبد الرحمان كاكي وفق دراسة علمية ممنهجة، وكذا إثراء مكتبة القسم بمراجع في التخصص.

ولقد قسمنا عملنا إلى مدخل والذي تطرقنا فيه إلى أهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لكل من الثقافة، والفن وكذا إلى المفهوم العام والاجتماعي للثقافة ووسائل ووسائط النشاطات الثقافية، بالإضافة إلى الرصيد الفني ومكانته في المجتمع الجزائري.

وجاء الفصل الأول المعنون ب" واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر " الذي قسمناه إلى مبحثين تحدثنا في المبحث الأول عن أثر النشاطات الثقافية في تنمية سلوك الفرد ذاتيا واجتماعيا وعوامل وأهداف النشاط الثقافي الاجتماعي، وفي المبحث الثاني تتبعنا المسار التاريخي للأنشطة الثقافية في الجزائر، مع التعرض إلى الأساليب الفعلية التي تساهم في نشر الوعي الفني من خلال النشاط الثقافي.

مقدمة

أما في الفصل الثاني والذي كان دراسة ميدانية قادتنا إلى دار الثقافة لولاية مستغانم للتعرف عليها تاريخيا وثقافيا، مع إعطاء لمحة عنها، وكذا التعريف بشخصية "ولد عبد الرحمان كاكبي" ذاتيا ومهنيا.

والخاتمة التي كانت بمثابة حوصلة واستنتاج لما تم التوصل إليه من نتائج وملاحظات. ولقد اتبعنا المنهج التاريخي في جوانب من المذكرة وذلك حين تطرقنا إلى مسار النشاط الثقافي في الجزائر، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في معظم عمل المذكرة وذلك حين قمنا بوصف وتحليل أبرز مصطلحات ومفاهيم الدراسة نظريا، وما قمنا به من وصف لدار الثقافة والمسرحي في الجانب التطبيقي.

ولقد واجهتنا جملة من الصعوبات نذكر منها: قلة المراجع في جوانب كثيرة من الموضوع وخصوصا فيما يتعلق بمصطلح النشاط الثقافي والرصيد الفني الخاص بالجزائر فقط لا غير، وعلى النقيض منه عرفنا زخم معرفي في مصطلحات وعناوين أخرى من المذكرة ونذكر منها مصطلح الثقافة والفن.

ولقد اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع نذكر على سبيل المثال لا الحصر المعاجم اللغوية والمواقع الالكترونية، ومن الكتب والمجلات، نذكر:

_ خديجة أولم، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق.

_ صديقة الفتني، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية

_ إياد محمد صقر، معنى الفن.

المدخل

الإطار المفاهيمي للمصطلحات

تمهيد:

يعدّ النشاط الثقافي بمختلف فنونه الأدبية بأنه عمل ساهمت جملة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بغية إحداث نمط فني تثقيفي، تُمارس فيه مختلف مظاهر الحياة اليومية بالمشاركة في كل أشكاله وتنوعاته، التي تدفع إلى التعبير الحر وتقوية الروابط خصوصاً تلك المتعلقة برابط الفرد مع نفسه ومع مجتمعه، والأهم من هذا ترسيخ الهوية الثقافية في الفرد.

وتعزز مكانة النشاط الثقافي وتفعيل دورها إيجابياً فيما تتركه من رصيد إنساني وفني يبعث على الاعتزاز بكل ما تطرحه من مواضيع وتوجهات في فكر كل من الفرد، وكذا في ذاكرة المجتمع على وجه التحديد.

فالفن ما هو إلا أداة ووسيلة وُجدت لتشتمل على كل ما هو يحتمل الشيء وضده أو عكسه، فمثلاً نقول إن الفن هو مجال للترفيه والمتعة، ولكنّه في نفس الوقت هو خير ناقل للواقع بحذافيره وتصوير الظاهرة كما هي وكما يجب أن تكون.

المبحث الأول: النشاط الثقافي.

1. تعريف النشاط الثقافي:

أ. لغة:

النشاط ضد الكسل، من نشط الإنسان يَنْشِط وَيَنْشِطُ نشاطاً، فهو نشيط، طيب النفس للعمل والنَّعت: ناشطٌ، ويكون ذلك في الإنسان والدابة.¹

ب. اصطلاحاً:

يقول أبو حيان التوحيدي: "النَّشاط: الهشاشة، والهشاشة: الخفة والطلاقة".² ويعرّفه ابن الأثير بقوله: "النَّشاط هو: أن يخف الإنسان إلى الأمر، ويؤثر فعله".³

2. المعنى العام للثقافة:

أ. لغة:

يشق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي "ثقف" بمعنى حذق أو مهر أو فطن، أي صار حاذقاً ماهراً فاطناً، فهو ثقف وقد ثقف وثقافة، وثقف الشيء، أقام المعوج منه وسواه وثقف الإنسان أدبه، وهذبه وعلمه.⁴

وتعتبر الثقافة كلمة قديمة تعود إلى الكلمة اللاتينية (cultura) التي تعني زراعة أو حراثة الأرض.⁵

¹ - الأزهرى، تهذيب اللغة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2000، المجلد4، ع2، ص99.
² - خديجة أولم، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق، مجلة تاريخ العلوم، ع8، ج1، 2017، ص5.
³ - المرجع نفسه، ص5.
⁴ - أبو الفضل جمال الدين الأفغاني ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج9، بيروت، لبنان، ص19.
⁵ - صديقة الفتني، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد12، ع1، 2021، ص07.

ب. اصطلاحاً:

هي ذلك المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعياً ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضواً في المجتمع.

وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية.¹

ويعرّف مالمينوفسكي الثقافة بأنها: "التراث الاجتماعي الذي يشتمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم".² وأما تايلور عرفها بأنها: "ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات، أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع".³

3. المعنى الاجتماعي للثقافة:

يركز التعريف الاجتماعي على أن الثقافة وصف لطريقة حياة معينة تعبر عن قيم ومعان وليس في الفن والتعلم فحسب، ولكن في المؤسسات والسلوك العادي كذلك، ويتضمن تحليل الثقافة هنا توضيح المعاني والقيم الضمنية والجلية في طريقة حياة ما، وفي ثقافة معينة ومن هاته العناصر: تنظيم الإنتاج، وبنية الأسرة، وبنية المؤسسات التي تجسد أو تحكم العلاقات الاجتماعية والأشكال المختلفة التي يتصل من خلالها أفراد المجتمع بعضهم البعض.

¹ - عثمان مريم، مطبوعة بيداغوجية في مقياس "فرد وثقافة"، جامعة الطارف، قسم علم الاجتماع، 2018، ص 18.

² - أحمد الربابعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، ص 20.

³ - المرجع نفسه، ص 20.

لقد تعددت التعاريف المتداولة لمفهوم الثقافة وهذا التنوع نابع من التوجهات النظرية لكل دارس لهذا الموضوع وعلى حسب المدرسة النظرية التي يتبعها، إلا أنها تتفق جميعها على أنها عبارة عن نسق كلي من الأفكار والعادات والتقاليد والأعراف وأنماط المعيشة الاجتماعية... الخ، وهي عبارة عن كل اجتماعي مكتسب، تراكمي، مستمر، ينتشر بين أفراد المجتمع ويحدد نوع استجاباتهم.¹

وهناك تعريف شامل وكاف عن الثقافة لمالك ابن نبي، يقول فيه: "الثقافة مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه".
وتعريف ابن مالك هذا يعتمد على العناصر التالية:

- **مجموعة من الصفات الخلقية:** يبدأ تعريف الثقافة عند ابن نبي بهذا العنصر الأخلاقي لأنه يعتقد أن أساس كل ثقافة هو بالضرورة تركيب وتأليف يحدث طبقا لمنهج تربوي يأخذ بصورة فلسفية أخلاقية، والأخلاق والفلسفة الأخلاقية هي أولى المقومات في الخطة التربوية لأية ثقافة.²

_ **القيم الاجتماعية:** يعتقد ابن نبي عالم الأشخاص لا يمكن أن يكون ذا نشاط اجتماعي فعال إلا إذا نظم وتحول إلى تركيب اجتماعي فعال، فالفرد المنعزل حسب رأيه لا يمكن أن يستقبل الثقافة، ولا أن يرسل إشعاعها وفي المجال الاجتماعي فإن الأفكار والأشياء لا يمكن أن يتحول إلى عناصر ثقافية إلا إذا تألفت أجزاءها وأصبحت تركيبا، فليس للشيء المنعزل أو الفكرة المنعزلة معنى أبدا.

¹ - جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، مديرية النشر، الجزائر، 2003، ص38.

² - نسيمة جميل، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر _ راسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا_، رسالة ماجستير غير منشورة، وهران، الجزائر، 2010، ص140.

_ التأثيرات التي يتعرض لها الفرد منذ ولادته:

يرى ابن نبي أن الفرد منذ ولادته يكون غارقا في عالم من الأفكار والأشياء التي يعيش معها في حوار دائم، فالمحيط الداخلي الذي ينام الإنسان في ثناياه ويصحو، والصورة التي تجري عليها حياتنا اليومية، تكون إطارنا الثقافي الذي يخاطب كل تفاصيل روحنا وحياتنا بلغة ملغزة، لكن سرعان ما تصبح بعض عباراتنا مفهومة لنا ولمعاصرنا، عندما تفسرنا لنا ظروف استثنائية تتصل مرة واحدة بعالم الأفكار.¹

_ العلاقة التي تربط سلوك الفرد بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه:

يرى ابن نبي أن مقاييسنا الذاتية التي تتمثل في قولنا هذا جميل وذاك قبيح، أو هذا خير وذلك شر، هذه المقاييس هي التي تحدد موقفنا أمام المشكلات قبل أن نتدخل عقولنا، إنها تحدد دور العقل ذاته إلى درجة معينة، وهي درجة كافية تسمح لنا بتمييز فاعلية الاجتماعية في المجتمع أي أنها تحدد في الواقع المباني الشخصية الثقافية الاجتماعية في الفرد، أو ما أطلقنا عليه أسلوب حياة.

4. مفهوم النشاط الثقافي:

هي تلك الفعاليات والتظاهرات التي ترتبط بأوجه الثقافات المختلفة ولكل ثقافة عادات ومناسبات ومظاهر تعبر من خلالها عن نفسها، وما الأنشطة الثقافية إلا شكلا من الأشكال التي تجسد المضمون الثقافي للمجتمع أو لفئة منه.²

بحيث يكون التعبير عن القيم وأصول العادات نابعا عن قيمة معنوية وتراثية أصيلة وليست مادية أو تجارية، فالأنشطة الثقافية على تنوعها تعتبر غاية بحد ذاتها. ويتميز النشاط الثقافي بأنه أحد أهم طرق تحقيق التنوع الثقافي على صعيد الشكل،

¹ - المرجع السابق، ص 42.

² - نور الهدى عبادة، الهوية الثقافية الجزائرية والعمولة الإعلامية، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 5، ع 1، 2019، ص 50.

أهداف وغايات اجتماعية، وأخرى إنسانية أو خيرية، ومنها الأهداف السياحية في الأنشطة الترويجية والتعريفية للسياح، فالأنشطة الثقافية ذات أنماط مختلفة ومتنوعة.¹

وتظهر هذه الأنشطة الثقافية في العديد من الجوانب الاجتماعية والمجالات الثقافية للمجتمع مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والمناسبات المرتبطة بهوية المجتمع، وكذا إحياء التظاهرات الدولية والمعارض الوطنية والدولية، كمعرض الكتاب الوطني والدولي ومعرض اللوحات الفنية أو الأفلام أو الموسيقى بتتوعها.

يتم تخصيص وتأسيس أماكن معينة ومناسبة تسمح بأن تجرى فيها فعاليات الأنشطة الثقافية والتي تختلف باختلاف طبيعة النشاط الثقافي أو التظاهرة الثقافية، فيمكن أن تكون في دور الثقافة وهي الوعاء الذي يجمع الأنشطة الثقافية، وكذلك المسارح بأنواعها أو دور السينما، لتقام في بعض الأحيان في الساحات العمومية المخصصة لها مثل الملاعب الرياضية والساحات العمومية المجهزة مسبقا وبالتنسيق مع الجهات الإدارية المختصة.²

5. وسائل النشاطات الثقافية:

هي مجموع الوسائط والأدوات الخاصة المستعملة في إدارة وإنتاج النشاطات الثقافية المتنوعة وهي مجموعة من الموارد المادية والمعنوية التي من خلالها ينتج النشاط الثقافي والتي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نشاط فني كان.³

بداية من تنظيم النشاط من النواحي الإدارية والقانونية مروراً بالأفراد المشرفين على إنتاج هذا النشاط باختلاف أدوارهم ومستوياتهم داخل حيز هذا النشاط، والمتمثل من أول

¹ - المرجع السابق، ص 53.

² - نور الهدى عبادة، مرجع سابق، ص 53، 55.

³ - آمنة ياسين بلقاسمي، محمد مزيان، العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، دراسة تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، ع 8، 2021، ص 23.

مشرف ومسير لهذا العمل إلى آخر عضو في مجموعة الإشراف على هذا النشاط، بالإضافة إلى الأدوات اللازمة والضرورية لإنجاح هذا العمل.

وكمثال لما سبق ذكره، نأخذ عرض مسرحي تمثيلي في دار الثقافة وبعد كتابة السيناريو من طرف الناشط المتخصص في ذلك تأتي مرحلة دراسة وتخطيط شاملة لهذه المسرحية منها البحث والعثور على مشرفين في المجالات اللازمة لإخراج هذا العمل، مثل مشرف الديكور ومشرف الإضاءة ومشرف المؤثرات الصوتية... الخ.

لتأتي مرحلة اختيار الممثلين اللائقين لتمثيل ولعب أدوار هذه المسرحية باحترافية معقولة وصولاً إلى إخراج وإنتاج المسرحية وحتى تصويرها إذا أمكن، وهذا تقريبا ما يتطلب من إنتاج وإنجاح نشاط فني أو ثقافي معين من ناحية منهجية العمل، ولكن في المقابل يختلف التخطيط لهاته النشاطات حسب خصوصية كل نشاط واختلافه عن الآخر.¹

وتبرز هذه الاختلافات في بعض التفاصيل الخاصة بكل نشاط سواء من الناحية الإدارية والقانونية أو من الناحية التنظيمية الأكاديمية، كالاختلاف بين المسرح والسينما وبين الرسم والنحت وبين المسابقات العلمية والدينية.

المبحث الثاني: ماهية الفن.

¹ - المرجع السابق، 23، 25.

يشكل الفن لغزا تاريخيا منذ القدم، إذ لا يزال حتى الآن موضوع نقاش لأنه يتميز بالحرية بل إنه كثير ومتعدد قديم وحديث، صامت ومتكلم، ففيه تكمن حرية الإبداع والخلق، فالفن مهارة يحكمها التذوق والموهبة، ومن تعريفاته نذكر:

1. مفهوم الفن:

تعريف لانج (lang) أنه: "مقدرة الإنسان على امتداد نفسه بلذة قائمة على الخيال فهو يربط الفن بالخيال الذي يولد اللذة والمنفعة".¹

تعريف الفن عند سلي (sully) هو: "إنتاج موضوع له صفة البقاء فمن طبيعة الإنسانية الميل إلى الأشياء التي لها جاذبية وتتميز بالجمال، فالفن هو الذي يصنع الجمال ويعطيه صفة الخلود".

تعريف هربرت ريدة: "الفن محاولة يراد بها خلق أشكال سارة فالفن عنده هو خلق انطباعات وإحساسات وعواطف جميلة تترك أثرا سارا على النفس".²

2. مجالات الفن في المؤسسات الثقافية:

يتوزع النشاط الثقافي والفني إلى عدة مجالات واسعة موزعة على مؤسسات ثقافية متنوعة تحتضن هذه الأخيرة النشاطات الفنية حسب اختصاصها، فمثلا المتاحف تختص باحتضان ونشر الأعمال التي لها قيمة فنية وتاريخية منها اللوحات الفنية والمنحوتات والآثار التاريخية.

أما المسارح فهي تختص في مجال فنون العرض المسرحي بشتى أنواعه وبالنسبة لدور السينما فهي تقوم بعرض الأقلام السينمائية بشتى أنواعها... وأما دور الثقافة فهي تقريبا تجمع كل النشاطات الثقافية التي تتخصص فيها المؤسسات الأخرى، وهذه بعض أنواع النشاطات التي تحتضنها دور الثقافة:

¹ - إيداد محمد صقر، معنى الفن، دار المأمون، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص140.

² - المرجع نفسه، ص140.

_ **نشاطات الفنون البصرية:** كعارض اللوحات الفنية ومعارض الكتب ومعارض المنحوتات...

_ **نشاطات فنون العرض:** كالمسرحيات والحفلات الموسيقية والأفلام القصيرة..¹
_ **المسابقات الفكرية والدينية:** مثل المسابقات العلمية والأدبية...ومسابقات حفز وترتيل القرآن والمديح الديني...

_ **إحياء المناسبات والأعياد الوطنية والدينية** ترسيخا للهوية الاجتماعية وحفاظا على التراث الاجتماعي.

_ **النشاطات والمسابقات الرياضية:** إحياء التظاهرات الرياضية بشتى أنواعها بالإضافة إلى تنظيم المسابقات الرياضية تشجيعا للشباب الممارس لها.

_ **إعداد مراكز التكوين الثقافي في العديد من المجالات:** كالرسم والموسيقى والتصوير الفوتوغرافي والتمثيل وغيرها..²

وعطفا على ما ذكرناه آنفا، نقول إن المؤسسات الثقافية عموما تتميز بكل ما هو تربوي فني يختلف كل نشاط منها بحسب تخصصه، التي تجمعها دور الثقافة تحت سقف مؤسساتي واحد ولهذا تعتبر هاته الأخيرة الوجهة الأهم سواء للفنانين وأصحاب الاختصاص لعرض مختلف أعمالهم أو الجمهور بشتى مستوياته لتلبية أذواقه الفكرية والثقافية.

المبحث الثالث: مكانة الرصيد الفني عند المجتمع الجزائري.

¹ - عمر مصطفى النعاس، مصطفى السنباطي، الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 1، ع3، جامعة مصراتة، ليبيا، 2019، ص8.

² - المرجع نفسه، ص8.

لم يكن الفن يوماً بمعزل عن متطلبات وبيئة المجتمع ويتمثل الرصيد الفني في المجتمع بالعناصر الثقافية التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها تنظيمها الاجتماعي الخاص يقوم بها جزء من السكان، وتؤدي إلى الصالح العام للجماعة.¹ ويعتبر الرصيد الفني من مقومات الهوية الوطنية التي يساهم بشكل في إرساء معالمها لكونه يعكس ماضي المجتمع وتاريخه، وكان للفن دوره الإيجابي والفعال في مرحلة الاستعمار ومع بدايات القرن العشرين في توعية الشعب الجزائري وإصلاحه وكذا تثقيفه، وبهذا تعززت مكانة الفن أكثر وأكثر وتمكن من إيجاد مكان له في لب وصلب المجتمع الجزائري، من خلال شخصيات وطنية فنية سلكت هذا السبيل، ونذكر على سبيل المثال:

1. عمر راسم (1883_1959):

هو عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد البيجائي، صحافي وخطاط جزائري اشتهر بالخط العربي الجميل وبمقدرته في رسم المنمنمات، أدخله والده إلى كتاب بابا عثمان، فكان متفوقاً وناجحاً لفت أنظار معلميه إليه، أتم حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة عشر من عمره وهو شخصية علمية ثرية لها نشاط في مجال الفن والموسيقى، وكذلك اتقان وابداع في نقش القبور وصنع الأختام، وحين كان في جريدة "ذو الفقار" هو من يقوم بالنسخ ورسم الصور وكانت جل أعماله تنطلق من أعماله وعقيدته الراسخة، ومن بين أعماله وآثاره الخالدة:

_ نسخ القرآن الكريم وكتابته بخط عربي جميل.

_ تفسير القرآن الكريم، كتبه في سجنه.

إضافة إلى قيامه ببعض لافتات تعرف بأسماء بعض شوارع حي القصبة ويظهر اهتمامه بالتراث العربي الإسلامي في بصمته التي تحمل الطابع الإسلامي.

¹ - محمد ناصر، عمر راسم المصطلح الثائر، منشورات وزارة الثقافة الجزائرية، 2007، ص13.

_ تراجم علماء الجزائر.

كان يعتبر عمر راسم الفن رسالة وهدف ولقد تأسف لما آلت إليه الموسيقى العربية نتيجة لاختلاطها بالموسيقى الغربية، وكان من المهتمين بالموسيقى الأندلسية ولقد كتب في هذا

المجال مقالات، ولقد توفي رحمه الله بمدينة الجزائر في عمر يناهز 76 سنة.¹ ونستنتج من خلال ما سبق ذكره، أن النشاط الثقافي هو نتاج ما تزخر به المجتمعات من عقول وألباب ذات قدرة على خلق منصة ترفيهية تثقيفية، تجمع ما بين المتعة والفرجة وما بين هو مفيد، يسهم أو يعمل على أن هذا النشاط الثقافي هو بحد ذاته يمثل رصيد فني ذات طابع يجسد الهوية الثقافية في جذور المجتمع.

¹ - المرجع السابق، ص13.

الفصل الأول

واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

تمهيد:

يولد الانسان صفحة بيضاء تساهم العديد من التجارب والخبرات والمعطيات في تكوين ونمو شخصيته التي تكون ملمة بالجانب النفسي والاجتماعي والديني والأخلاقي والتربوي، إضافة الى البعد الثقافي والذي لا يقل أهمية عن باقي القيم الأخرى في تكوين شخصية سوية للفرد.

فكل تلك القيم تساهم بشكل كبير في رسم معالم الهوية الثقافية التي يتميز بها مجتمع ما عن غيره والتي تخضع لخصوصيات تاريخية وحضارية، بحيث كل شعب من الوجود ينتمي إلى ثقافة مميزة ومعينة عن غيرها من الثقافات الأخرى، وهي كيان ونمط فني يولد ويتطور ويخلد بما يتم تجسيده وتفعيله على أرض الواقع بممارسات ونشاطات ثقافية.

يكتسي النشاط الثقافي العديد من الموضوعات والعلوم والاختصاصات للخروج بمضامين هادفة، ذات تأثير بالغ وناجع على نفس وشخصية الفرد المتلقي ونقشا وتخليدا في ذاكرة المجتمعات الثقافية.

المبحث الأول: أثر النشاط الثقافي في تنمية سلوك الفرد فنيا.

1. أثر النشاط الثقافي في سلوك الفرد ذاتيا:

يقصد بالسلوك الإنساني : مجموعة التصرفات الداخلية والخارجية التي يقوم بها الفرد خلال نشاطه اليومي، من أجل إشباع حاجاته ورغباته فالسلوك هنا يُعبر عن مجموعة الأفعال التي تحكم الشخصية وهو نشاط يُعبر عن علاقة الإنسان بمن حوله ، وبما أن الإنسان لديه شبكة من العلاقات مع محيطه، وتفاعله مع الآخرين بحكم تلك العلاقة في المجتمع الذي يعيش فيه ، ولذلك من الممكن أن نتوصل لتعريف السلوك الإنساني ونقصد به : السلوك الذي يُعبر عن نشاط الفرد من خلال علاقاته بمن حوله ، وهذا السلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبقاً للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد من الأفراد من خلال الجينات التي يحملها.¹

الفن ميزة جمالية ذات حس راقي وحميد ينعكس أثره ومداه في تهذيب سلوكيات الفرد وتحسينها ونذرا لهاته الميزات التي يتمتع بها الفن، ارتأت الهيئات المختصة والفاعلة في المجال الأكاديمي التعليمي لاعتماده ودمجه مع المقررات والبرامج التربوية التعليمية الدراسية، لما له دور كبير في تعزيز الثقة بالنفس والتمكين من اكتساب الملكات والمهارات اللغوية، وتفعيل التواصل وأبجدياته، ومن آثار الفن على السلوك نذكر ما يلي:²

- **الثقة بالنفس**: الفن هو أكبر معين وداعم لخروج الفرد من قوقعته التي ينعزل بها عن الغير واسماع صوته، والعمل ضمن مجموعات وفرق يكون فيها التعاطي والانسجام فيها ومعها أمرا ممكنا فمثلا العمل والمشاركة في فرق موسيقية ومدارس فنية ومسرحية، من شأنها فك عقد وأمراض نفسية واجتماعية كثيرة، نذكر منها الخجل، الانطواء،إلى غير ذلك.

1 - محمد كريم جبار الخاقاني، أثر الثقافة على السلوك الإنساني، المركز الديمقراطي العربي، 14 أوت 2017، تاريخ الإطلاع: 2022/05/25، 1

<https://democraticac.de/?p=48439>

2- عاطف وصفي، الثقافة والشخصية_ الشخصية ومحدداتها الثقافية، بيروت، لبنان، دار الطباعة للنشر والتوزيع،

1981، ص14.

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

ـ **زيادة التواصل:** إن الانخراط في المجال الفني بجميع فنونه وآدابه والمتمثلة مثلا في المسرح الإنشاد يتيح خلق علاقات بيئية مناسبة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد.

ـ **تطور العقلية:** من خلال دمج الأنشطة الفنية مع الأكاديمية يطور الفرد مهارات حياتية متعددة كمرونة الشخصية، والإصرار، والنمو لعقليته المتفردة، فالمتعلم لا يدرس فقط لحافز خارجي مثل: العلامة والتخرج، وإنما كذلك ليصبح لديه الرغبة والميول الذي يدفعه للتحدي المختلط بالمتعة والترفيه وهذا سبب دمج الفن أكاديميا.¹

ـ **تحسين الإدراك:** يرتبط التعليم الفني ربطا بديعا بين التعليم الموسيقي وارتفاع مستويات الإبداع في المواد الدراسية العلمية.

2.1. أثر النشاط الثقافي في سلوك الفرد اجتماعيا:

تؤثر الثقافة تأثيرا بالغا في تحديد نمط شخصية الفرد بحيث تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوك الإنسان الذي ينتمي إلى هذه الثقافة، وهذا ما يجعل لينتون Linton يرى أن للثقافة أثرها الكبير على الكثير من أنماط السلوك التي تصدر عن الإنسان، وما يعتقده من معتقدات، وما يكتسبه من اتجاهات، بالإضافة إلى ما يكتسبه من أنماط التفكير وكلها أمور تساعد الإنسان على حسن التوافق مع أفراد مجتمعه الذين ينتمون إلى مثل هذا النمط الثقافي.²

لذلك كان من الضروري للإنسان أن يكتسب كثيرا من العوامل الثقافية التي يتميز بها المجتمع الذي يعيش فيه، بما يجعله قادرا على الإتيان بمختلف أنماط السلوك التي تتفق ونمط هذه الثقافة وسلوك الفرد، إن التفاعل القائم بين ما هو اجتماعي وثقافي هو الذي يشكل شخصية الفرد ويبدو عدم إمكان الفصل بين ما هو فردي أو اجتماعي، أو ثقافي، من أن النمو الذي يتم للعقل الفردي يصاحب النمو في البناء الاجتماعي، والاتصال الوثيق بين بناء الأنا الفردية وبين بناء الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، ويبدو عدم إمكان الفصل بين وجود

¹ - المرجع السابق، ص 18، 19.

² - عثمان مريم، مطبوعة بيداغوجية، ص 40.

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

هذه الحقيقة المثثة الأطراف أيضا في سلوك الفرد يتحدد بصورة فعالة عن طريق الجماعات التي يعيش فيها، وكذلك في أن مضمون العقل الفردي الذي ينطوي على قيمة العلمية والفلسفية والدينية والخلقية والجمالية، يتخذ صورة عن طريق العالم الثقافي الذي يتحرك فيه.¹

إن النمو الفردي مستحيل بدون تنظيم اجتماعي ثقافي، يترتب على ذلك أن الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية يركز على دعائم المجتمع والثقافة، ويخلص سوروكن فيما يتعلق بعلاقة الثقافة في شخصية الفرد والمجتمع، إلى ما يلي:

_ يستحيل النمو العقلي للإنسان العاقل بدون التفاعل الإنساني.

_ لا يمكن أن تتراكم الخبرات أو الثقافة من غير تفاعل الأجيال بعضها مع الآخر، وهذا يؤكد أن التفكير والقيم الثقافية لا تنقل عن طريق الوراثة.

_ لا يمكن التمييز بين الصواب والخطأ والحقيقة والمغالطة، والعادي والشاذ، من غير الخبرة الجمعية.

_ لا يمكن أن تنمو الحياة العقلية الواعية من غير المؤثرات المستمرة لعالم ثقافي اجتماعي دائم التغيير لأن الإنسان إذا لم يعيش في مثل هذا العالم الذي يحمل خصائص التغيير والتراكم، فإن هذا الإنسان ربما وقفت خبراته وجمدت.

تطور القدرات مثل الذاكرة، التحليل، التعميم والتركيب يصبح مستحيلا من غير إطار واضح للتفاعل.²

ومن خلال هذا، يتبين لنا، أن الشخصية عند "سوروكن" هي حقيقة اجتماعية ثقافية، تكون من المجتمع والثقافة، وكلا واحدا هو العالم الثقافي الاجتماعي.

3.1. تعريف النشاط الثقافي اجتماعيا:

¹ - محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، ط1، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص23.

² - المرجع نفسه، ص23.

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

يعرف التنشيط الثقافي الاجتماعي بأنه عمل اجتماعي يمارس عبر نشاطات متنوعة في حدود الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية للجمهور المستهدف، ويمارس التنشيط الثقافي الاجتماعي على أساس المشاركة الطوعية للأفراد ومبدأ المواطنة ويدافع عن كل أشكال التعبير الحر في حياة الأفراد، الأمر الذي يقوي الروابط الاجتماعية بينهم.¹

4.1. العوامل التي أدت إلى ظهور التنشيط الثقافي الاجتماعي:

إن ظهور التنشيط الثقافي الاجتماعي وريث التربية الاجتماعية التي ظهرت في القرنين التاسع عشر والعشرين، وكان من المبادئ الأساسية لهذه التربية الثقافة حق للجميع وبالتالي لابد من تكوين الفرد الراشد المسؤول.

_ **العامل البيولوجي:** يعتبر التنشيط وليد التيارات الاجتماعية التي تشتمل دور الجماعة كوسيط يجد فيها الفرد متنفسا للتعبير عن أفكاره، وفضاء رحبا يسمح له بعرض مبتكراته.

_ **العامل الاجتماعي:** يكشف التنشيط ب بروز ثقافة الهويات كعامل من عوامل الترويج.

_ **العامل الثقافي:** يعتبر التنشيط الثقافي مؤشرا على صعود الطبقات الوسطى في الستينات والسبعينات، وبينت أن الثقافة ليست حكرا على طبقة اجتماعية معينة.

5.1. أهداف التنشيط الثقافي الاجتماعي:

يرمي التنشيط الثقافي الاجتماعي إلى جملة من الأهداف نذكر منها:

_ **تقوية الرابط بين أفراد المجتمع:** إن التئام شمل الأفراد في شكل جماعات لتأدية نفس

المهام يقود إلى احتكاك بعضهم ببعض وذلك بتقاسم نفس الاهتمامات والتعاون لتحقيقها الأمر الذي يقوي الروابط الاجتماعية بينهم.²

_ **تأمين حرية التعبير الفردي والجماعي:** يعتبر التنشيط الثقافي الاجتماعي الإطار المنظم

¹ - وعلي محمد طاهر، التنشيط الثقافي الاجتماعي، منشورات جامعة، ص 08.

² - المرجع السابق، ص 10.

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

للأفراد والجماعات يسعى إلى حرية التعبير، وذلك في جو ديمقراطي يتبادل فيه الأفراد الرأي ويتناقشون حول القضايا التي تهمهم كأفراد وجماعات ويتخذون بشأنها القرارات المناسبة.

_ التفتح على المحيط الخارجي: من خلال أنه يعمل على وفق الوقت المتوفر لدى الآخرين وذلك في أماكن مختلفة (دار ثقافة، دار شباب، جمعية،... الخ)¹

المبحث الثاني: المسار التاريخي للأنشطة الثقافية في الجزائر.

عرف المسار أو التطور التاريخي للمجال الفني والثقافي عقبات ومطبات كثيرة شهدت محطات هامة في أسمى مراحلها وأهمها على الإطلاق، بحيث تميزت بالرفض والطمس والاعتصام في مقوماتها وثوابت الفن الجزائري عموماً، ونخص بالذكر تلك المرحلة التاريخية الاستعمارية التي انتهكت الجانب الثقافي الفني، باتباع وانتهاج سياسة استعمارية همجية لا تقل وحشية عن المفهوم العام للاستعمار، ونذكر:

1. النشاط الثقافي في عهد الاستعمار:

سعت السلطات الفرنسية للقضاء على كل المعالم الثقافية والإسلامية في مقدمتها الدين الإسلامي واللغة العربية لذلك جاءت بقرار 7 ديسمبر 1830 الذي ينص على أن تصبح كل الأملاك الجزائرية ملكاً للسلطة الفرنسية فلقد تصرفت في الأوقاف تصرفاً يتنافى مع وعد جويلية عندما تعهدت على احترام الديانة الإسلامية.²

فقد تحولت الكثير منها إلى كنائس وإلى مراكز طبية وإدارية وسكنات عسكرية، فتعمدت قوات الاحتلال الفرنسي على مصادرة الأوقاف الإسلامية، باعتبارها الممول الأساسي والراعي الرسمي لدعم النشاطات الدينية والعلمية في الجزائر، فحاربتها فرنسا بكل الوسائل

¹ - وعلي محمد طاهر، ص 10.

² - محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية (الثبات والتغيير)، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 34.

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

وبمختلف الأشكال.¹، فسعى الاستعمار إلى تصفيتها باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه الحياة الثقافية والاجتماعية فتراجع عدد أماكن العبادة والتعليم في كل المدن الجزائرية، وهذا ما أدى إلى تراجع الدعم الأساسي لهذه المؤسسات وتراجع مردودها التربوي ونشاطها التثقيفي.

2. النشاط الثقافي بعد الاستقلال في الجزائر:

تشمل مجالات تتماشى مع ثوابت ومقومات لصيقة بالفرد والمجتمع الجزائري وهي عبارة عن مجموعة الأنشطة الفنية والثقافية، وهي:

_ **الموروث الثقافي التقليدي:** يشمل الموروث الثقافي التقليدي على كل ما له صلة بالتراث عامة ويتميز التراث الجزائري بالاختلاف والتنوع، على سبيل المثال:

• **الموروث المكتوب:** يشمل كافة المؤلفات الأدبية والدينية والرحلات التاريخية والتاريخ المكتوبة.

• **الموروث المادي:** يشمل العمران القديم والزخارف التراثية والأعمال اليدوية والمساجد والقصور والقلاع.

• **الموروث الرمزي:** وشمل الشعر والقصص والغناء الفلكلوري والألعاب والحكايات.

الموروث الوطني: ويشمل مجموعة الاحتفالات بالأعياد الوطنية والإنجازات القومية ذات الطابع التاريخي وإحياء لكل ما له صلة تاريخية بالوطن.²

3. النشاط الثقافي المعاصر في الجزائر:

يشمل الجانب الثقافي المعاصر على النشاطات الثقافية الناتجة عن الاحتكاك بالحضارات والثقافات الغربية والمتمثل في: المسرح، الفنون التشكيلية، الأوبرا، السينما،

¹ - المرجع السابق، ص34.

² - محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص34، 35.

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

المعارض الفنية، الملتقيات الثقافية ومجموعة التحديثات المتطرق لها في شتى الأنشطة الفنية والثقافية.¹

ومن أهم مظاهر تطور الجانب الثقافي والفني في الجزائر الاعتماد على التكنولوجيا في إنتاج، تسيير ونشر الأعمال الفنية والثقافية عن طريق الوسائل الحديثة المتمثلة في التلفزة، السينما ودور العرض واستخدام شبكات الأنترنت للتسويق والاشهار ونشر المحتوى الفني والثقافي.

ومن مظاهر المعاصرة في الجانب الفني والثقافي في الجزائر المشاركة في المسابقة العالمية في مختلف المجالات واحتضان مختلف المهرجانات الوطنية بحضور مختلف البلدان، مما يعكس تفتح الجانب الفني والثقافي الجزائري نحو مختلف مصادر الإبداع المحلية والغربية.

2. الأساليب الفعلية في نشر الوعي الفني من خلال النشاط الثقافي.

تعتبر الأنشطة الفنية الثقافية ركنا من أركان التربية الحديثة وتمثل مع الموارد الدراسية الأخرى نظاما يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية لما لهذه المواد من انعكاسات إيجابية في نشر الحس الفني من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى.

فإعداد البرامج والأنشطة الفنية الثقافية في ضوء التجارب العالمية والمحلية في مجالات الفنون والثقافة تعمل على بناء خلفية ثقافية فنية ومعرفية بحتة، فهي تلعب بما لا يقبل الجدل دورا أساسيا في خطة النهوض بالحس الفني كالنمو في الرؤية.²

ومن أهم الأساليب المكونة للنشاط الثقافي الاعتماد على أسس التعليم والتربية الفنية منذ الطفولة لترسيخ الجانب الفني لدى الأفراد ولزراع بذرة الإبداع في العقول النامية الخصبة

1-المرجع السابق،ص 36

2- www.pdf.factory.com

الفصل الأول _____ واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

لتحقيق نمو المتعلم نموا متوازنا ومتكاملا من جميع النواحي.

إن طبيعة العمل الإبداعي والابتكار تحتم على الفرد أن يتحلى بأسلوب الاندماج فمثلا

الفنان وهو منهمك في لوحته مثله، مثل الشاعر والموسيقي.

خلاصة الفصل:

ونخلص في نهاية الفصل، أن النشاط الثقافي مجال فني أكاديمي له أسسه ونظرياته

القيمة والابداعية التي تعمل على تكوين شخصية سوية للفرد وحفظ تراث المجتمع وتطويره

وتتميته، باجتهاد مثقفيه ومبدعيه.

ويزخر النشاط الثقافي في الجزائر بتراث ثقافي متنوع ومميز وفريد ونادر يظهر بإبداع

وإتقان مصمميهِ مع كل تظاهرة ثقافية فنية تراثية، مما يعزز إثراء الرصيد المعرفي

والثقافي للمجتمع الجزائري.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: التعريف بدار الثقافة لولاية مستغانم.

دار الثقافة هي فضاء فسيح للتبادل والتفاعل الثقافي والعلمي فتحت أبوابها في 22 من فبراير سنة 2000م، بموجب القرار الوزاري رقم 145 المؤرخ في 22/02/2000 وتقع دار ثقافة بشارع ولد عيسى بلقاسم طريق وهران مستغانم ذات تصميم هندسي حديث وتقدر مساحتها ب 6000م مربع سميت باسم أحد عمالقة المسرح الجزائري "الفنان ولد عبد الرحمان كاكاي"، تضم قسمين الإداري بتسيير المالي وتنظيم الشؤون الإدارية بالمؤسسة، بالتنسيق مع مصلحة التنشيط الثقافي التي تشرف على إعداد البرامج الثقافية والتخطيط للنشاطات الثقافية ، التظاهرات، الاحتفال بالمناسبات والأعياد إعداد المعارض، الندوات والمحاضرات.

أما القسم التقني يضم عدة ورشات مجهزة بأحدث الوسائل تهدف إلى تنمية المواهب لتطوير التجربة والخبرة الشخصية ودعم القيم الإيجابية بين الأفراد، ويسهر على الورشات البيداغوجية مؤطري موظفون بدار الثقافة، يتلقى فيها المنخرطون تكوينا بيداغوجيا يتعلق بكل نشاط فني ممارس كدروس في الموسيقى الأندلسية العصرية بالإضافة إلى تخصيص مسرح للكبار ودروس في الرسم مخصصة للأطفال والرسم على الحرير للكبار.¹

أما الورشات لدعم المواهب الشبابية فيقوم بتأطيرها فنانون وموهوبين ذو اهتمام فني ينتسبون إلى جمعيات ثقافية غير موظفون بدار الثقافة وهم بدورهم يقدمون دروس وتكوينات خاصة كالموسيقى العصرية والأندلسية، إضافة إلى فرقة مسرح للكبار، ورشة الإعلام الآلي وورشة السمعي البصري يتلقى فيها المنخرطون دروسا نظرية وتطبيقية مثل الحاسوب وتقنية البرمجة والتصوير، زيادة على هذا فقد خصصت دار الثقافة نادي للأدباء وهو فضاء خاص لعرض القصائد الشعرية والأعمال الأدبية.

¹ - معلومات مقدمة من دار الثقافة، بتصرف.

الفصل الثاني _____ الجانب التطبيقي

ولتفعيل دور الاتصال الثقافي خصصت قاعة للإنترنت لتوسيع المعارف ومكتبة غنية بأهميات الكتب تحتوي على قاعتين للمطالعة، كما يوجد بدار الثقافة عدّة قاعات مخصصة لتنظيم النشاطات وإحياء الحفلات الفنية، قاعة العروض الكبيرة (القاعة الزرقاء) مساحتها 1200م مربع وطاقة استيعابها 880 مقعد وقاعة متعددة الخدمات (القاعة الحمراء) مساحتها 400م مربع قدرة استيعابها 250 مقعد، كما يوجد بهو للمعارض مساحته 800 م مربع، ومسرح الهواء الطلق مخصص للجلسات الصيفية.¹

الورشات الفنية:

قصد تنمية القدرات الفكرية وصلل المواهب الشبابية والعطاء الفكري فتحت المؤسسة الثقافية ورشات لمختلف الفنون مجهزة بأحدث الوسائل يشرف عليها مؤطري، حيث تم تخصيص نوعين من الورشات:

ورشات بيداغوجية وورشتين للقيتارة وورشة العود، ورشة الأورغ، ورشة الرسم للأطفال وورشة الرسم على الحرير، ورشة للموسيقى الأندلسية، وورشة المسرح للكبار، وتحتوي ورشات الموسيقى على جميع الآلات الموسيقية يتلقى فيها الهواة دروس نظرية وتطبيقية تخضع إلى طرق بيداغوجية ومناهج علمية دقيقة.

أما ورشات الرسم فقد خصصت في هذا الإطار ورشتين ورشة الرسم على الحرير وورشة الرسم للأطفال يتم فيها تعلق جميع التقنيات منها الرسم وفق مقاييس فنية مدروسة، وتتمثل ورشة المسرح التي خصصت لهواة فن الخشبة لجميع الفئات تحت تأطير كبار المسرح التي يتلقون فيها أسس الكتابة والعرض المسرحي وتلك الفن الرابع الذي يمزج بين الفن والخيال.

¹ - معلومات مقدمة من دار الثقافة، بتصرف.

الفصل الثاني _____ الجانب التطبيقي

- تقوم دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي سنويا بفتح باب الإنخراط في تلك الورشات للراغبين في ذلك، مقابل إيداع ملف يتكون من الوثائق التالية:
- شهادة ميلاد.
 - صورتان شمسيتان.
 - بطاقة التعريف الوطنية(كبار).
 - ترخيص أبوي (للصغار).
 - حقوق التسجيل 500 دج/سنويا في الورشات الفنية.
 - ورشة الإعلام الآلي 600 دج /شهريا (مدة التكوين ثلاثة أشهر)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
ولاية مستغانم
دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي

إعلان

تعلن دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي عن فتح الورشات البيداغوجية الفنية لموسم 2022-2021 في التخصصات التالية :

- ورشات الموسيقى ، - قيتار ، - بيانو ، - العود -الكمان
- ورشات الخط العربي
- ورشات الرسم ، كبار - صغار
- النادي الأدبي
- ورشات المسرح
- ورشات الإعلام الآلي

ملف الإنخراط ،
شهادة الميلاد
صورتان شمسيتان
بطاقة التعريف الوطنية (كبار)
ترخيص أبوي (للصغار)
حقوق التسجيل 500 دج / سنويا
في الورشات الفنية .
ورشات الإعلام الآلي 600 دج / شهريا
(مدة التكوين 03 أشهر)

2022-2021

دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي 22 شارع بي بكار
الولاية / الجزائر : 044-49-79-89/79
Site web: www.dar-el-culture-mostaganem.com
Email: dar-el-culture-mostaganem@gmail.com

التعاون بين المستعمرات الجزائرية والمستعمرات الثقافة (التعاون في فتح الورشات)

الشكل 1: ملصقة إخبارية تحدد شروط الإنخراط في الورشات المصدر:

دار-الثقافة-ولد-عبد-الرحمن-كاكي-ولاية-

<https://www.facebook.com/people100063692636638/> مستغانم

وفي الأخير نستنتج، أن الورشات لدعم المواهب الشبابية تعتبر ركنا ثقافيا حرا للإبداع وترحب بكل من استلهمه الفن والثقافة، ويشرف على الورشات فنانون وهواة يشكلون عائلة تجتمع حول الفن والابتكار، والابداع في مختلف النشاطات الفنية الثقافية.

المبحث الثاني: التعريف بشخصية عبد الرحمان كاكي.

1. السيرة الذاتية والمهنية لولد عبد الرحمان كاكي:

ولد عبد القادر ولد عبد الرحمن المعروف باسم ولد عبد الرحمن كاكي في 18 فيفري 1934 بحي "تيجديت" الشعبي التابع لمدينة مستغانم غرب الجزائر.

شب كاكي منذ نعومة أظفاره على حب المسرح والتقاليد البدوية، وانضم في صغره إلى إحدى الفرق الكشفية، ثم انخرط في فرقته "مصطفى بن عبد الله" عام 1950 وعمل كاكي منذ شبابه الأول على تأصيل المسرح في التراث الشفوي الجزائري من خلال تأسيسه لفرقة "القراقوز" سنة 1958 التي اتخذ فيها أسلوبا جديدا اختلف عما كانت تقدمه الفرق المسرحية آنذاك، وذلك من خلال دمج المسرح بالواقع الثقافي والاجتماعي المستنبط من أصالة وجذور المجتمع الجزائري.¹

كاكي الذي تعرض الى حادث سير خطير سنة 1969 كان متوقفا مميز لأعمال رواد المسرح على غرار: كرايغ، مييرخولد، كما كان مهتما باللغة والتمثيل والديكور والإضاءة والموسيقى والإيقاع، ما مكنه من امتلاك رصيد ركحي ثري سمح له باستلهام وتطوير نموذج الحلقة وشخصية المداح/ الراوي، وهي تطبيقات بدت متفردة في مسرحيته "القرباب والصالحين" سنة 1966، فضلا عن عمله النقدي اللاذع "كل واحد وحكمو" والتي نالت استحسان أهل الشام عرضها بدمشق سنة 1967.

¹ - العليجة هذلي، تجربة ولد عبد الرحمان كاكي في مسرح الحلقة، مجلة التراث، ع24، جامعة الجلفة، ص28.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

ووظف كاكي عنصر الثالث بامتياز في عموم كتاباته، وعبر أنموذج القول، أمد المسرح الجزائري والمغاربي بأول نقلة وأوصلها العملاق الجزائري الراحل " عبد القادر علولة" إلى درجة عالية من الجمالية في ثلاثيته الشهيرة "القول" و"الأجواد" و"اللاثام".

واتكأ كاكي كيف يوسع ابداعاته وابتكاراته في أعماله المسرحية لاهتمامه بكل طقوس شعوب البحر المتوسط، ومن أشهر أعماله: "132 سنة" و"ديوان القراقوز"، "بني كلبون"، "دار ربي"، وغيرها من الابداعات الأخرى التي ناغم فيها بين التأليف والإخراج.¹

وحظي كاكي في 14 فيفري 1995 بمدينة وهران، وتبقى بصماته جلية، ويتناقلها المبدعون على نحو لا يزال معه كاكي حيا بيننا، كما يضل علامة مضيئة في سماء الفن الرابع الجزائري وأحد أعمدته الكبار عبر مسيرة ضخمة تألف فيها كتابة وإخراجا.

2. أعماله المسرحية:

التأليف المسرحي لولد عبد الرحمان كاكي حسب الترتيب الزمني:

عنوان المسرحية	سنة التأليف	نوعية المسرحية
_ مسرحية دم الحب.	_ 1951	_ تأليف فردي _ تجربة ذاتية.
_ مسرحية تاريخ الزهرة.	_ 1953	_ مسرحية خرافية مستمدة من النو الياباني
_ مسرحية الدكتور منير	_ 1953	_ مقتبسة عن جول رومان
_ مسرحية الشبكة	_ 1957	_ تأليف فردي
_ مسرحية مضار التدخين	_ 1958	_ مقتبسة عن الروسي تشيكوف
_ مسرحية السفر	_ 1958	_ مقتبسة عن الروماني بلوتس
_ مسرحية سماسة الزواج	_ 1958	
_ مسرحية الأميرة الصلحاء		

¹ - المرجع السابق، ص 29.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

_ مقتبسة عن ميلر، اخراج عبد الحليم	_ 1958	_ مسرحية نهاية اللعبة
مصطفى، عبد الرحمان كاكي ممثل	_ 1958	_ مسرحية الكوخ أو الدار
ومساعد مخرج.	_ 1958	المعزولة
_ مقتبسة عن يوجين يونسكو	_ 1960	_ مسرحية القراقوز
_ مقتبسة عن بيكيت	_ 1962	_ مسرحية 132 سنة
_ تأليف فردي	_ 1962	مسرحية شعب الظلمة
_ مقتبسة عن كارلوس غوزي عن الطائر	_ 1963	_ إفريقيا قبل واحد
الأخضر	_ 1964	_ مسرحية ما قبل المسرح
_ تأليف فردي	_ 1965	_ مسرحية القراب
_ تأليف فردي	_ 1965	والصالحين
_ تأليف فردي	_ 1967	_ مسرحية كل واحد وحكمه
_ تأليف فردي	_ 1968	_ مسرحية الشيوخ
_ تأليف فردي عن أسطورة الجزائر ¹	_ 1975.	_ مسرحية بني كلبون
_ تأليف فردي		مسرحية ديوان الملاح.
_ تأليف فردي		
_ تأليف فردي عن حكاية شعبية.		
_ تأليف فردي.		

قدم ولد عبد الرحمان كاكي الكثير من الأعمال المسرحية التي كان يبحث من خلالها عن مسرح جزائري أصيل وظف فيه التراث وعناصره، وقد اعتمد في تجاربه سواء في مستوى

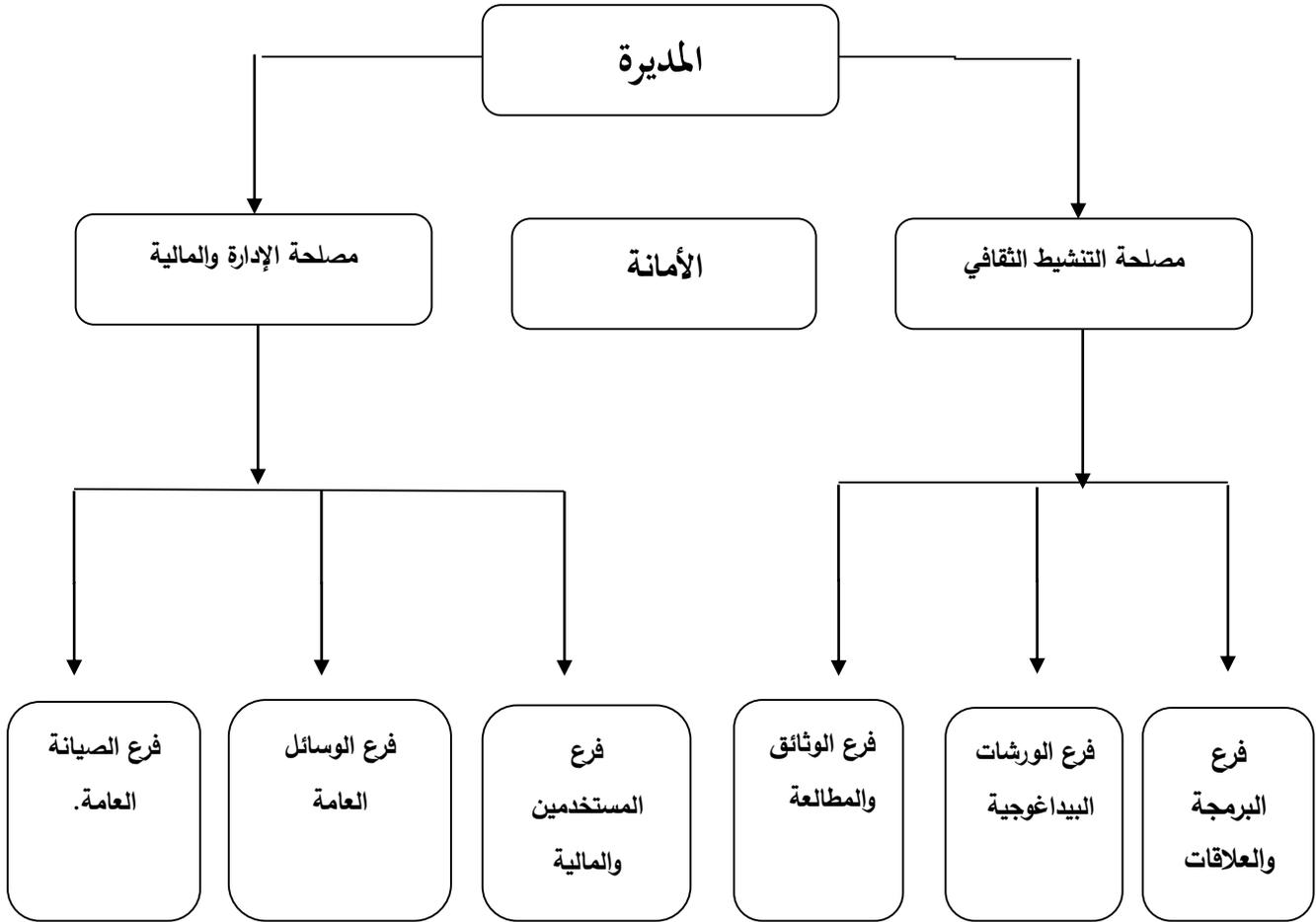
¹ - العلجة هنلي، مرجع سابق، ص 31.

الفصل الثاني _____ الجانب التطبيقي

الكتابة أو في مستوى الإخراج على استعمال الحيز الفضائي المستوحى من الحلقة، باعتباره من الأشكال التعبيرية الواسعة الانتشار من جهة، والراقية الأسلوب من جهة أخرى، وتظهر أسباب توجه "كاكي" إلى أشكال التعبير الشفهي إلى محاولته تأصيل هذا الفن والحفاظ على تلك الأشكال المسرحية التقليدية من الزوال. والتأكيد على أولوية المجالات الشعبية عن الأشكال المسرحية الغربية.

وقد اتخذ "كاكي" لأجل خلق علاقة بين المسرح والجمهور العرض الشعبي المتمثل في مسرح الحلقة مستعينا بشخصيتي القوال والمداح اللذين كان لهما الفضل في إعادة الاعتبار لهذا الشكل الفني العريق حيث يرفض "كاكي" الشكل الدرامي الأرسطي كحاكاة لفعل مضى ومحاولة إعادته للحاضر بمشاركة الجمهور العاطفية.

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي لدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي.



عدد العمال: 68 موظف (19 إناث، 49 ذكور).¹

مهام دار الثقافة:

تتولى دور الثقافة مهمة الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي

تشجيعا للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين، وبهذه الصفة تكلف بما يلي:

- بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها

¹ - معلومات مقدمة من دار الثقافة.

- المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني والتعريف به
- تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة
- تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها
- تثمين التقاليد والفنون الشعبية
- تنظيم المعارض والمقتنيات والزيارات الثقافية
- نشر الوثائق والمجلات والتشجيع على نشرها
- تنظيم مبادلات ثقافية وفنية مع المؤسسات المماثلة
- تقديم مساعدة تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية.

التنظيم والعمل:

يسير كل دار الثقافة مديرها، ويديرها توجيهي ولجنة التنسيق التقنية يحدد التنظيم الداخلي لدور الثقافة بقرار مشترك من الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومي

إدارة الثقافة:

المدير:

- يعين المدير بقرار من الوزير المكلف بالثقافة وتنتهي مهامه حسب الأشكال نفسها
- يعمل المدير في نطاق احترام إرشادات السلطة الوصية وتوجهاتها وهذه الصفة يقوم بما يلي:
- يعتبر مسؤولاً عن السير العام لدار الثقافة مع احترام صلاحيات لمجلس التوجيهي
- يمثل دار الثقافة في جميع أعمال الحياة المدنية
- يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين ويعين في الوظائف التي لم تتقرر عن طريق أخرى للتعين فيها
- سعد التقارير التي تعرض على مداورات المجلس التوجيهي
- يسهر على تطبيق نتائج مداورات المجلس التوجيهي بعد مصادقة السلطة الوصية عليها

الفصل الثاني _____ الجانب التطبيقي

- يتولى مهام كتابة المجلس التوجيهي
- يعد الميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها
- يبرم كل الصفقات والاتفاقات والاتفاقيات المتصلة بالأنشطة الثقافية، باستثناء التي تستدعي الموافقة المسبقة للسلطة الوصية وبعد المصادقة على المجلس التوجيهي عنها
- يعد البرنامج النشاط السنوي
- يعد تقرير النشاط ويرسله إلى السلطة الوصية
- يتكون المجلس التوجيهي من:
 - مديرية الثقافة بالولاية رئيسا
 - ممثلا عن الوالي
 - مدير التربية الوطنية بالولاية
 - مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية
 - مدير الشباب والرياضة بالولاية
 - مدير المجاهدين بالولاية
 - ناظر الشؤون الدينية
 - مدير التشغيل والتكوين المهني بالولاية
 - ممثلين (02) ينتخبهما مستخدمو دار الثقافة
 - أربع (04) شخصيات من عالم الثقافة والفنون يعينهم الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية
- بحضور مدير دار الثقافة والعون المحاسب اجتماعيات مجلس حضورا استشاريا، ويمكن لمجلس أن يستعين بأي شخص كفيل بمساعدته في أشغاله بحكم كفاءته.
- يتداول المجلس التوجيهي فيما يلي:
 - النظام الداخلي لدار الثقافة

- تعيين المستخدمين المؤطرين لدور الثقافة
 - برنامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاط السنة المنصرمة
 - الانفاقات والعقود والاتفاقيات
 - قبول الهبات والوصايا
 - الكشف التقديرية للإيرادات والنفقات
 - الحسابات السنوية
 - إعداد الميزانية
- يجتمع المجلس التوجيهي في دورة عادية مرتين (02) في السنة على الأقل بناء استدعاء من رئيسه ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية طلب من السلطة الوصية أو طلب من الثلثي (3/2) أعضائه.
- توجه الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال (15) يوما على من تاريخ الاجتماع، ويمكن أن تقلص هذه المدة بالنسبة للدورات غير العادية دون أن تقل عن (08) أيام.
- لا لفسخ المداولات مجلس التوجيهي إلا بحضور نصف عدد أعضائه على الأقل، وفي حالة عدم اكتمال النصاب يعقد اجتماع جديد خلال (08) أيام وفي هذه الحالة تصلح مداولات المجلس مهما يكن عدد أعضاء الحاضرين.
- تتخذ قرارات المجلس التوجيهي بالأغلبية البسيطة وفي حالة تساوي الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا وتحرر مداولات المجلس توجيهي في محاضر وتدون في سجل يؤشر عليه ويوقعه رئيس الجلسة وكتبتها، ثم ترسل محاضر الاجتماعات الى السلطة الوصية من المصادقة عليها خلال 08 أيام الموالية.
- لجنة التنسيق الفنية لدار الثقافة:**
- تحتوي دار الثقافة على لجنة التنسيق التقنية يرأسها مدير دار الثقافة المعنية، وتتكون من:
- ممثل عن الهيكل الثقافي الموجود بالولاية

- ممثل عن كل نشاط يمارس في دار الثقافة
- ممثلين (02) منتخبان من بين المنخرطين في دار الثقافة
- ممثل عن الجمعية الثقافية التي تتوفر على أكبر عدد من المنخرطين
- تبدي لجنة التنسيق التقنية رأسها في التنظيم والعمل التربوي بدار الثقافة وعلى الخصوص ما يلي:
- برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها
- المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي:
- يحدد النظام الداخلي لدار الثقافة قواعد عمل لجنة التنسيق التقنية.¹

النشاطات التي تقوم بها دار الثقافة :

إن النشاطات التي تقوم بها دار الثقافة، ولد عبد الرحمان كاكبي، هي ثقافية وفنية وعلمية وشبانية، وتؤثر على جميع الاهتمامات والتوجهات ذات الأبعاد الفنية والثقافية الواسعة للجمهور، فدار الثقافة تملك برنامج عمل مسطر مصادق عليه على مستوى الوزارة الوصية، وتعمل ضمن إطار مشترك مع مديرية الثقافة لولاية مستغانم ضمن منظومة أداء رسمي في القطاع. كما أنها وانطلاقاً من خصوصية المرفق الثقافي، تحتضن عبر مختلف القاعات الموجودة، سواء "القاعة الزرقاء" أو "القاعة الحمراء" والقاعات الأخرى المخصصة للأيام الدراسية وورشات مختلف التظاهرات الثقافية والعلمية والفنية التي تنظمها دار الثقافة أو المديرية أو الجمعيات الثقافية والفنية، لذا فإن النشاطات هي ثرية. وبالنسبة للمؤسسة التي يتم تسيير نشاطها بمعية طاقم من الكفاءات، فالنشاطات تتم برمجتها وتنفيذها في إطار برنامج سنوي للأنشطة يقوم على الاهتمام بالفنون المتعلقة بـ "الطفولة" و "الشباب" و إحياء الفعاليات الثقافية

¹ - معلومات مقدمة من دار الثقافة.

ذات البعد المحلي والمشاركة في إحياء مختلف المهرجانات ذات البعد المحلي ثم الوطني، فبين الفنون المسرحية وورشات الفنون الأخرى والنشاطات ذات الصلة بالتكوين الموسيقي واحتضان النشاطات والملتقيات العلمية والأكاديمية، تهدف دار الثقافة إلى دعم وتأطير العمل الثقافي، في استراتيجية تلامس أهداف الدولة وسياستها في القطاع وتستجيب لتطلعات الأسرة الفاعلة الثقافية والفنية والجمعية.

تملك مستغانم الولاية ببليدياتها، طاقات جمعية وفنية مهمة للغاية، فهناك مهرجانات محلية تستضيفها بعض البلديات، كمهرجان "المجاهد" ومداح المصطفى عليه الصلاة والسلام "سيدي لخضر بن خلوف"، إذ يعتبر هذا المهرجان من الفعاليات الثقافية والتاريخية التي تنظم كل عام في مستغانم. تستضيف المدينة أيضًا مهرجانًا وطنيًا مهمًا له وزن كبير في التوازن الفني، وهو مهرجان المسرح الوطني للهواة، والذي يعد فرصة مهمة لاكتشاف مواهب ممارسي الفن العظيم، وفي ضوء المبادرات التي تنظم بدار الثقافة "ولد عبد الرحمان كافي"، فهي متنوعة وثرية، فهناك جمعيات تنظم أياما دراسية حول الطب والصحة والتراث وهي نشاطات متنوعة، كما تتعاون المؤسسة مع أي جمعية تطلب الشراكة في إطار القوانين المنصوص عليها، فأبوابها مفتوحة لكل فنان ومثقف يحمل مشروعا هادفا يمكن أن يحقق تنمية ثقافية ذات أبعاد مهمة للمجتمع، لذا فالمبادرات التي تنظم كلها تحمل أهدافا راقية ونبيلة، وتلامس بكل تأكيد الفعل الثقافي والفني الثري في مضامينه وأهدافه.

من أهم التظاهرات الثقافية والفنية المبرمجة، إحياء "يناير"، وهي مناسبة وطنية تاريخية تجسم وتقوي مكونات الوحدة الوطنية وتحيي الطابع الأمازيغي في وجدان الأمة الجزائرية ويتم التحضير لهذه المناسبة الوطنية المهمة بنشاطات ثرية ومتنوعة، وتعتبر هذه التظاهرة من أهم النشاطات التي تنظم بمستغانم. كما تنظم تظاهرات تخص ورشات الفنون على مدار فترات مع السنة. ونشير إلى أن حصيلة دار الثقافة هذه السنة، كانت ثرية ومهمة. فمُنذ شهر رمضان

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

إلى موسم الاصطياف، تم تنظيم العديد من الفعاليات الوطنية المهمة. وبالنسبة للنشاطات التي برمجت وحظيت بالموافقة والمصادقة، فهي تركز على دعم الطفولة وتشجيع المواهب الفنية، خاصة بين الأطفال والشباب، كما أن الإعلام بالنسبة للمؤسسة يعتبر شريك فعال ومهم لا يمكن الاستغناء عنه، ويجب الرهان عليه، خاصة وأن الفعل الثقافي والفني والعلمي يحتاج إلى دعم إعلامي لإيصاله إلى الجماهير المحلية ثم الوطنية.

احتضنت دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكبي عدة أنشطة وفعاليات ثقافية منذ انطلاق موسم الاصطياف، منها العرض الشرفي «ماقبل المسرح» للمخرج عبد اللطيف بن احمد على، أحد الأعمال المخلفة لمسيرة الفنان «عبد الرحمان كاكبي» والذي عرف جولات فنية خارج الوطن تمثيلا للحركة المسرحية التي تزخر بها ولاية مستغانم جوهره الثقافة وعاصمة المسرح. ويعكس هذا العمل الذي عرض لمدة 60 دقيقة، المسرح التجريبي الذي استخدمه الكاتب المسرحي الراحل ولد عبد الرحمن عبد القادر المدعو «كاكبي» (1934-1995) لتحضير الممثل وتكوينه واشتغل عليه مع فرقته المسرحية في الفترة الممتدة بين 1954 و1959. ومن خلال ثلاثة فصول هي «الشبكة» و«الرحلة» و«الكوخ» تابع الجمهور، حركات وسكنات الممثلين نصر الدين مجدد، وعبد الحق سبع، ونور الهدى لبقع، وأحمد بلمومن، وعبد الحق طهيري، وغيرهم والتي جسدت التضحيات من أجل الاستقلال من نير الاستعمار الفرنسي وتعلق الجزائري بقيم الحب والجمال وإيمانه العميق بالنضال والتضحية.

يهدف هذا العمل المسرحي إلى تكوين الممثل باعتباره رابط بين الخشبة والواقع وتثمين قيمة البحث التي تظهر في الفصول المكونة له والتي ترمز إلى وضع الجزائريين في الحقبة الاستعمارية.

كما أن فكرة إعادة هذه المسرحية، التي ألفها الراحل ولد عبد الرحمن كاكبي سنة 1954 وسبق وأن أعادها المخرج المسرحي الراحل جمال بن صابر سنة 1995، تم تطويرها من

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

خلال ورشات الكوريفرافيا والسينوغرافيا والعمل الدؤوب لفرقة مستغانم المكونة من 20 مسرحي بين ممثل وتقني.

جاءت هذه التظاهرة الثقافية في إطار الاحتفالات باليوم العالمي للمسرح من تنظم الجمعية الثقافية كارتينا للمسرح. والتي عرفت حضور كوكبة من الفنانين والأساتذة الجامعيين. فضلا عن باحثين يشتغلون على المسرح وتاريخ ومسارات المسرحي الكبير على مر السنين. وتخلل برنامج التظاهرة ملتقى وطني حول الممثل والشخصية في مسرح كاكاي. وتنظيم ورشة للكتابة المسرحية بمشاركة 20 شابا من ولايات الوطن، إلى جانب تكريمات للمشاركين في العروض المسرحية في هذه الطبعة الأولى.

وتواصلت التظاهرة في أربع ولايات، منها وهران، الجزائر العاصمة، سيدي بلعباس وبسكرة، تم خلالها تكريم فرقة القراقوز التي أسسها كاكاي عام 1958. وعرفت هذه الأيام التكريمية لأحد عمالقة المسرح الجزائري. صدور كتاب جمع لأول مرة يوثق المسيرة الفنية من أربع مسرحيات من تأليف كاكاي وذلك بمساهمة من المسرح الجهوي بوهران.

كما شهد هذا الصرح الثقافي فعاليات الطبعة السادسة «موستا كوميدي شو (من 17 إلى 21 أوت الجاري) من تنشيط وجوه فنية بارزة على المستوى المحلي والوطني، فضلا عن تنظيم مسابقات لاكتشاف مواهب شابة وسط حضور جماهيري مميز.

خاتمة

نستنتج أن الفن قد وجد مع وجود الإنسان، كما قيل أنه فطرة ولدت في الإنسان وقيل أيضا أن الفن مبتكر من قبل الإنسان، وبالرغم من اختلاف هذه الآراء وأخرى عن كيفية نشأة الفن وكيفية تشعبه وتطوره عبر العصور إلا أننا نجد أنفسنا اليوم في عالم أساسه الإبداعي هو الفن بشتى مجالاته، فقد احتل الفن مكانة كبيرة في حياة المجتمعات وأصبح معيارا ثقيلًا في قياس الحضارات وجزء لا يتجزأ من حياة أي فرد سواء في التعليم أو العمل، وما إلى ذلك من نواحي الحياة وبوصول الفن إلى هذه القيمة، أنشأت مؤسسات ترعى وتهتم بالفن وكل في مجالها الفني من مسارح ومتاحف ودور السينما ودور الثقافة.

وتعتبر دار الثقافة المؤسسة التي تشمل العديد من مجالات الفنون أي أنها هي الأم والأساس لأننا ومن التسمية فقط نفهم ماهية هذه المؤسسة ونفهم هدفها ودورها السامي في المجتمع، هي المرآة تعكس ثقافة وإبداع كل شعب وكل حضارة ففيها تقام وتظهر، وفي هذه الدراسة المتواضعة اخترنا أن ندرس النشاطات الثقافية أثرها وواقعها في المجتمع الجزائري، ومدى مساهمتها في ترسيخ الهوية الثقافية الجزائرية وتخليد مقوماتها وثوابتها، إنطلاقًا من مؤسسة ثقافية قدمت و ما زالت تقدم المزيد من الدعم للمجتمع ، من خلال البرامج المسطرة و المختارة بإتقان من طرف القائمين على الثقافة والداعمين لها، وبالتالي يصبح من الصعب على الأفراد ، بل ومن المستحيل التفكير في تجاهل القيم والمثل التي بنيت عليها المجتمعات العربية مادام هناك من يسهر عليها و يحفظها للأجيال القادمة .

ويعتبر العملاق " ولد عبد الرحمن كاكي" واحد من أبرز صنّاع وأعمدة المسرح الجزائري، على المستوى الوطني والولائي، وقد ترك رصيذا حافلا بالإنجازات الثرية والمتنوعة في مجال الثقافة بشكل العام، والمسرح بوجه خاص.

ولعله من أبرز التوصيات التي خرجنا بها نذكر ما يلي:

خاتمة

- تدوين ميراث أعمدة المسرح أمثال عبد الرحمان كاكي ونقلها إلى الأجيال الجديدة وتوثيق مساهم النضالي والفني، من خلال الأعمال الفنية والمقالات الصحافية والشهادات والصور والوثائق التي تناولت تجربتهم.

- عقد شراكة مع مختلف الجمعيات كجمعية صدى الظهرة بمكتبة بلدية عين تادلس.

- العمل على استقطاب عدد من المنخرطين في النوادي الثقافية، وتأطيرهم بغية تنشيط الفضاء الثقافي والعلمي للمكتبات التابعة لقطاع الثقافة والفنون بالولاية، والتشجيع على العمل الفني الثقافي.

- الاستثمار في طاقة الشباب وصقل مواهبهم، ومرافقتهم في العملية الإبداعية.

- وضع استراتيجية وطنية هادفة، تشارك في تجسيدها قطاعات مختلفة، خدمة للشباب المبدع الذي يستحق الدعم والمرافقة.

- تفعيل النشاطات الفنية والثقافية داخل المؤسسات التربوية وفق برامج مدروسة وهادفة.

- إبرام عقود شراكة بين مختلف الفاعلين في حقل الثقافة، وإحداث سجل وطني يجمع أسماء عمالقة الفن والثقافة في مختلف ولايات الوطن، تخليدا لذكراهم.

الملاحق

الملاحق





قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين الأفغاني ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج9، بيروت، لبنان.
2. أحمد الربابعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.
3. الأزهرى، تهذيب اللغة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2000، المجلد4، ع2
4. آمنة ياسين بلقاسمي، محمد مزيان، العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، دراسة تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد4، ع8، 2021
5. إياد محمد صقر، معنى الفن، دار المأمون، عمان، الأردن، ط1، 2010
6. جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، مديرية النشر، الجزائر، 2003
7. خديجة أولم، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق، مجلة تاريخ العلوم، ع8، ج1، 2017،
8. صديقة الفنتي، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد12، ع1، 2021
9. عاطف وصفي، الثقافة والشخصية _ الشخصية ومحدداتها الثقافية، بيروت، لبنان، دار الطباعة للنشر والتوزيع، 1981
10. عثمان مريم، مطبوعة بيداغوجية في مقياس " فرد وثقافة"، جامعة الطارف، قسم علم الاجتماع، 2018، ص18.
11. العليجة هذلي، تجربة ولد عبد الرحمان كاكبي في مسرح الحلقة، مجلة التراث، ع24، جامعة الجلفة.
12. عمر مصطفى النعاس، مصطفى السنباطي، الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد1، ع3، جامعة مصراتة، ليبيا، 2019

قائمة المصادر والمراجع

13. محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، ط1، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.
14. محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية (الثبات والتغيير)، دار المعرفة الجامعية، 2009.
16. محمد ناصر، عمر راسم المصطلح الثائر، منشورات وزارة الثقافة الجزائرية، 2007
17. معلومات مقدمة من دار الثقافة
18. نسيمة جميل، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر_ راسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا_، رسالة ماجستير غير منشورة، وهران، الجزائر، 2010
19. نور الهدى عبادة، الهوية القافية الجزائرية والعولمة الإعلامية، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد5، ع1، 2019.
20. وعلي محمد طاهر، التنشيط الثقافي الاجتماعي، منشورات جامعية

المواقع الالكترونية:

دار-الثقافة-ولد-عبد-الرحمن-كاكي-لولاية-

مستغانم/<https://www.facebook.com/people100063692636638/>

- www.pdf.factory.com

الفهرس

كلمة شكر.....

الأهداء.....

مقدمة..... أ.

المدخل:..... الاطار المفاهيمي للمصطلحات

تمهيد:..... 5

المبحث الأول: النشاط الثقافي..... 6

1. تعريف النشاط الثقافي:..... 6

2. المعنى العام للثقافة:..... 6

3. المعنى الاجتماعي للثقافة:..... 7

4. مفهوم النشاط الثقافي:..... 9

5. وسائل النشاطات الثقافية:..... 10

المبحث الثاني: ماهية الفن..... 11

1. مفهوم الفن:..... 12

2. مجالات الفن في المؤسسات الثقافية:..... 12

المبحث الثالث: مكانة الرصيد الفني عند المجتمع الجزائري..... 13

الفصل الأول:..... واقع الأنشطة الثقافية في الجزائر

تمهيد:..... 17

المبحث الأول: أثر النشاط الثقافي في تنمية سلوك الفرد فنيا.	18
1. أثر النشاط الثقافي في سلوك الفرد ذاتيا:	18
2.1. أثر النشاط الثقافي في سلوك الفرد اجتماعيا:	19
3.1. تعريف النشاط الثقافي اجتماعيا:	20
4.1. العوامل التي أدت إلى ظهور التنشيط الثقافي الاجتماعي:	21
5.1. أهداف التنشيط الثقافي الاجتماعي:	21
المبحث الثاني: المسار التاريخي للأنشطة الثقافية في الجزائر.	22
1. النشاط الثقافي في عهد الاستعمار:	22
2. النشاط الثقافي بعد الاستقلال في الجزائر:	23
3. النشاط الثقافي المعاصر في الجزائر:	23
2. الأساليب الفعلية في نشر الوعي الفني من خلال النشاط الثقافي.	24
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.	
المبحث الأول: التعريف بدار الثقافة لولاية مستغانم.	27
المبحث الثاني: التعريف بشخصية عبد الرحمان كاكي.	30
المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي لدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي.	34

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع.